

الجمعية اللبنانية من أجل ديمقراطية الانتخابات
تقرير حول مراقبة الانتخابات الطلابية 2010
- جامعة سيدة اللويزة -

مقدمة عامة:

جرت في 5 تشرين الثاني 2010 الانتخابات الطلابية في جامعة سيدة اللويزة وقامت الجمعية بمراقبة هذه الانتخابات، وذلك نزولاً عند رغبة طلاب نادي العلاقات الدولية في الجامعة. وتقدّمت الجمعية بطلب المراقبة من ادارة الجامعة التي وافقت على هذا الطلب.

كما كان للجمعية مشاركة في معرض النوادي الذي تقيمه الجامعة في الاسبوع السابق للانتخابات فكان للجمعية تواجد في هذا المعرض بالتعاون مع نادي العلاقات الدولية أيضاً، كما نظم النادي والجمعية محاضرة عن ديمقراطية الانتخابات امام مجموعة من الطلاب في حرم الجامعة. وقد جرت هذه النشاطات في 28، 29 تشرين الاول و 1 تشرين الثاني.

أما عملية المراقبة فقد جرت في حرم الجامعة، وتحديداً في المبنيين المخصصين للانتخابات ومحيطهما. (مبنى مكتب شؤون الطلاب، ومبنى عصام فارس الملاصق له) في 5 تشرين الثاني 2010. وتألّف فريق المراقبة من 15 مراقباً متطوعاً حضروا من الأفضية المجاورة (وهم من غير طلاب الجامعة المعنية لمزيد من الشفافية)، وتوزّعوا على 6 مراكز اقتراع:

- مركزين لكلية ادارة الاعمال (صندوقين)
- مركزين لكلية الهندسة (صندوقين)
- مركز لكلية الهندسة المعمارية (صندوق واحد)
- مركز واحد يجمع 4 صناديق لأربع كليات مختلفة:

_ التمريض

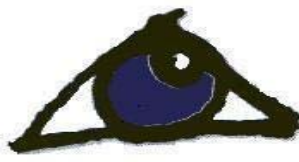
_ العلوم الطبيعية

_ الانسانيات

_ العلوم السياسية

يلقي هذا التقرير الضوء على يوم الانتخابات الطلابية في الجامعة من حيث القانون المطبق وكيفية تطبيقه، المخالفات التي رصدتها الجمعية، وكذلك التوصيات المتعلقة باقتراحات التعديل او التحسين على القانون وكيفية التحضير واجراء الانتخابات.

بداية يهّم الجمعية أن تشير الى أهمية انتخابات الهيئات الطلابية في الجامعات في لبنان إذ تستعمل الأحزاب والتيارات السياسية انتخابات الجامعات لتدريب مناصريها من الطلاب على كيفية ممارسة كافة أشكال الضغط على الناخبين وتهيأهم ليكونوا نواة ماكيناتها الانتخابية في ما بعد. والمؤسف أن الأحزاب والتيارات السياسية تربّي هؤلاء الشباب على ادارة خاطئة وغير ديمقراطية للمكينات الانتخابية.



لذا من المهمّ جداً للمجتمع المدني الراضل لهذه الحالة أن يتحرّك ليقول لهؤلاء الشباب أن ما تعودوا القيام به في العمليات الانتخابية هي ممارسات خاطئة وغير ديمقراطية. ان الهدف الأول والأخير من هذا التقرير هو توعية الطلاب على الأخطاء والمخالفات التي رصدتها الجمعية والتي قام بها معظم الأطراف وذلك لكي لا تتكرّر في المستقبل ولكي تنمو لدى الطلاب حالة رفض لهذه المظاهر

I. بعض التوصيات التي تتقدم بها الجمعية في ما يتعلق بقانون الانتخابات:

- في موضوع النظام الانتخابي المعتمد في جامعة اللوزة تقترح الجمعية ما يلي:
- تعديل صيغة النظام الانتخابي ليصبح أكثر تمثيلاً، وقد يكون اعتماد النظام النسبي احدى الصيغ الممكنة لتأمين دقة التمثيل اذ تبرز أهمية هذا النظام بأنه يؤمن دقة في التمثيل وهو أكثر عدالة من النظام الأكثر شيوعاً ويخفف من الاحتقان الذي تسببه العملية الانتخابية. كما يساهم تطبيقه في الانتخابات الجامعية على تنقيف الطلاب حول هذا النظام تمهيدا لتطبيقه في الانتخابات العامة في لبنان.
 - ضرورة تنظيم الانفاق الانتخابي: اذ من أبرز ما شهده مراقبو الجمعية هو كمية الصرف الانتخابي التي قام بها المرشحون ومن وراءهم سواء على اللباس أو على الاتصالات أو على النقلات أو على الأدوات التكنولوجية التي تم استعمالها في حرم الجامعة للإطباق على الناخبين. فمن الضروري أن يتساوى الطلاب في الفرص في العملية الانتخابية فكيف للمرشح المستقل غير المدعوم من طرف سياسي أن يقوم بحملة انتخابية وينافس الآخرين عندما ينفق منافسوه على تنظيم الماكينات الانتخابية بشكل كبير.

II. في الممارسة :

- لقد كان ملحوظاً ان العمل لانجاح يوم الانتخابات وتسهيل انتخاب الطلاب قد تطلب جهداً كبيراً من هيئة التنظيم. وقد ظهرت هذه الجهود على عدة اصعدة منها:
- التنظيم الواضح داخل مركز الاقتراع وداخل الاقلام التي فتحت وأغلقت في الوقت المحدد. وقد حوفظ على النظام والهدوء في المراكز بالرغم من نسبة التصويت العالية وارتفاع نسبة اقبال الطلاب على اقليم الاقتراع حيث لم يستطع الموظفون اخذ استراحة الا عند الظهيرة لتناول الغداء.
 - وجود العدد المطلوب واللازم من الموظفين في هيئات الاقلام مما حال دون وقوع الاخطاء ودون تأخير المقترعين.
 - اعتماد القسيمة المطبوعة سلفاً والتي تساهم في ضمان سرية الاقتراع .
 - بالاضافة الى عدم وجود الفوضى داخل الاقلام، والتدقيق الجيد ببطاقات واسماء الناخبين عند الدخول من قبل هيئة القلم.

ولكن، وللأسف، فقد كان هنالك بعض الممارسات التي سجّلت خاصة لدى الطلاب والتي كانت نسخة طبق الأصل عن السلوكيات الانتخابية المتعارف عليها في المجتمع الخارجي والتي اظهرت بعد الطلاب عن المفهوم الديمقراطي للممارسة الانتخابية وترسخ المفاهيم الخاطئة لديهم.

**1 - المخالفات:**

فيما يلي، نجد جدولاً بأهمّ المخالفات التي سجلت :

الملاحظات	المخالفات
حيث سجّلت 3 مشاكل كبيرة بين الطلاب تم التدخّل لحلّها من قبل ادارة الجامعة وتخلّطها تبادل شتائم وتضارب بين الطلاب. وحصلت هذه المخالفات عند مداخل مراكز الاقتراع في كل من الموقف السفلي للادارة ومدخلي الهندسة والمبنى المجاور.	- وقوع أعمال عنف في محيط مركز الاقتراع
حيث لوحظ تواجد الطلاب المؤيدين للوائح المتنافسة عند مداخل مراكز الاقتراع بالاضافة الى وجود طاولات خاصة بهم في بعض المراكز تستخدم للدعاية الانتخابية	- وجود ماكينات انتخابية قرب او داخل مركز الاقتراع
وقد شوهد للعيان توزيع العديد من اللوائح من قبل كل الماكينات الانتخابية عند مداخل مراكز الاقتراع، كما كانت هذه اللوائح تترك خلف العازل بعد اقتراع الطالب وكانت ادارة الجامعة تعتمد الى ازالتها بشكل دوري.	- توزيع لوائح في محيط مركز الاقتراع
اذ ارتدى الطلاب ألبسة وألوان وشعارات تعبّر بشكل واضح عن انتماءهم السياسي	- تحايل الطلاب على نظام الجامعة الذي يمنع التعبير الصريح عن الانتماء السياسي
وقد سجلت العديد من المواقف حيث علت اصوات طلاب محتفلين ومؤيدين للائحة معينة. وقد بدأت الاحتفالات عند بدء الفرز اي قبل معرفة النتائج.	- قيام احد المرشحين او الطلاب بالاحتفال أثناء الفرز او اثناء العملية الانتخابية
وقد سجلت 4 مخالفات علنية من هذا النوع حيث حضر الى الحرم الجامعي وبالقرب من مراكز الاقتراع سيارات تحمل اعلام حزب معين.	- قيام احد المرشحين او الطلاب باعلان انتمائه السياسي
لم يكن المعزل يضمن سرية الاقتراع من حيث الحجم وطريقة وضع المعازل بشكل متقارب بالاضافة الى وجود بعض المعازل مقابل بعض المندوبين الذين يستطيعون معرفة خيار المقترح.	- المعزل وسرية الاقتراع

2 - التوصيات :

a. في ما يتعلق بالقسيمة المطبوعة سلفاً :

- ضرورة التوعية على كيفية الاقتراع وانتقاء الأسماء بطريقة صحيحة وذلك قبل يوم الانتخابات. فقد الغيت العديد من القسائم نظراً للخطأ في طريقة الانتقاء. وبالرغم من وجود ورقة التوضيح في كل



معزل، الا ان الطلاب لم يبدوا الاهتمام اللازم بها وأخطأوا في طريقة تلوين الدائرة مما ألغى العديد من الاصوات.

- ضرورة الانتباه الى ان بعض الطلاب يأخذ القسيمة معه وينتخب بمغلف فارغ. وهذا قد يكون للتداول في هذه القسيمة في الخارج وتعليمها مسبقا وتبادلها بين الناخبين مما يسمح للماكينات الانتخابية بتدوير البطاقات، أي ان تعطي الناخب البطاقة التي علمتها مسبقا وسحبها من داخل القلم وتشتترط عليه أن يعيد بطاقته الفارغة التي حصل عليها هو عندما دخل. من هنا تقترح الجمعية عدم استعمال المغلفات بل استعمال قسائم بأوراق غير شفافة قابلة للطّي حيث يلزم الطلاب بطيها قبل الخروج من المعزل.

b. في ما يتعلّق بالمعزل:

- ضرورة وجود معزل اكبر، أعلى ويضمن سرية الاقتراع بشكل أكبر بعيداً عن نظر المندوبين أو الحاضرين في القلم.

c. في ما يتعلّق بمحيط المركز:

- ضرورة منع وضع طاولات الدعاية الانتخابية على مداخل المراكز وذلك احتراماً لفترة الصمت المفترض احترامها خلال اليوم الانتخابي.

- ضرورة منع تواجد وتجمهر المندوبين على مداخل مراكز الاقتراع ما يشكّل ضغطاً معنوياً على الطلاب ويسبّب اشكالات أمنية أيضاً.

- تكثيف الامن وعدم السماح بتواجد مجموعات طلابية كثيرة لتلافي المشاكل واحداث الشغب.

- ضرورة تكثيف الامن على مداخل الجامعة لمنع الدخلاء من التواجد في الحرم الجامعي وخاصة ان القانون يمنع تواجد غير الطلاب في الحرم الجامعي يوم الانتخابات.

d. في ما يتعلّق بتثقيف الناخبين:

- ضرورة العمل على التثقيف الانتخابي للطلاب لكي يطوروا ممارستهم الانتخابية لتصبح أكثر ديمقراطية ولكي يزيد وعيهم حول الممارسة الخاطئة التي يقوم بها البعض كالضغط النفسي المتواصل على الناخبين أثناء العملية الانتخابية.

e. في ما يتعلّق بآليات اقتراع ذوي الاحتياجات الاضافية:

- ضرورة تأهيل مراكز الاقتراع لتسهيل آليات اقتراع ذوي الاحتياجات الاضافية.